

كبرياء الحب(*)

الْمُنَى ملء قلبه لا الصَّباة
شاعرٌ يقطع الحياة انطلاقاً
يخدعُ الناسَ إن تغزَّل يوماً
ولقد يرسلُ النسيبَ رقيقاً
فتخالونه سقيماً مُعْنَى
وهو لم يُسلم العنان لأنثى
نفسه حرةً بها كبرياء
لم يكن دميةً بكفَّ فتاة
وَهَبَ المجدَ روحه وشبابه
والطموحُ الوثأبُ يحدو ركابه
مبدعاً صورة الهوى وعذابه
نابضاً بالعواطفِ الوثابة
شفَّه الحبُّ طاغياً وأذابه
ذاتِ سحرٍ تُريه معنى الكآبة
تعصمُ القلبَ أن يُضيعَ صوابه
لا ولا عبدَ بسمه كذابة

* . * . * . * . *

(*) نظمت في يوليو تموز ١٩٥٨ .